

— ٨٨ —

شعره في علي بن الحسين عليه السلام . وذكر الرياشي عن الأصمعي أن رجلاً من العرب يقال له داود وقف لقثم فناده وقال :
يكادُ يمسكه عرفان راحته ركنُ الحطيم إذا ماجاء يستلم
كم صارخ بك من راجٍ وراجية في الناس يا قثم الخيرات يا قثم
فأمر له بجائزة سنّة ، والصحيح أنها لملك الحزبين في عبدالله بن عبد الملك . وقد غلط ابن عائشة في إدخاله البيت في تلك الآيات .
وأيات الحزبين مؤتلفة^(١) منتظمة المعاني متشابهة تنبيء عن نفسها ،

* * *

ومن أمثلة المديح قول الكمي :
بل هَوَايَ الذِي أَجُنُّ وَأُبْدِي لَبِي هَاشِمٍ فِرْعَوْنَ^(٢) الْإِنَامِ
لِلْقَرِيِّينَ مِنْ نَدَى وَبَعِيدِ نَنْ مِنَ الْجَوْرِ فِي عُرَى^(٣) الْأَحْكَامِ
وَالْمَصِيدِينَ بَابَ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ وَمَرَسَى قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ
وَالْحِمَاةِ الْكَفَاةِ فِي الْحَرْبِ إِنْ لَفَ فِ ضِرَامٍ وَقُوْدِهِ^(٤) بِضِرَامِ
وَالغِيُوْثِ الذِّينَ إِنْ أَعْمَلَ النَّاسُ فَمَا وَاوَى حَوَاضِنُ^(٥) الْأَيْتَامِ

* * *

(١) الأعلى ج ١٤ / ٧٥ .
(٢) الهوى : الميل . أجن : أضمر . أبدى : أظهر . وفروع الأنام . أرفهم وأسمهم .
(٣) الندى . الكرم . والعري جمع عروة . والأحكام جمع حكم .
(٤) الحماة جمع حامى وهو الذئب عن الحرم .
(٥) الغيوث : جمع غيث وهو المطر والحصب . وأعمل الناس أحذبوا . والمحل : الحدب والقطط — حواصن الأيتام يردد بهن أمهات الأيتام .